

# رسالة الرئيس بوتفليقة بمناسبة إحياء اليوم الوطني للشهيد

الأحد، 18 شباط/فبراير 2018 12:54

الجزائر -وجه رئيس الجمهورية السيد عبد العزيز بوتفليقة رسالة بمناسبة إحياء اليوم الوطني للشهيد فيما يلي نصها الكامل:

أيتها السيدات الفضليات،

أيها السادة الأفاضل،

إنه اليوم الوطني للشهيد الذي دأبنا على الاحتفاء به والوقوف على معاني التضحيات الجسام لبنات وأبناء وطننا المفدى من أجل الاستقلال والحرية والعزة والكرامة، التي رسم الشهداء فيها أروع الصور في رفض الاستبداد والاستعباد ونبذ القهر والظلم، رافعين راية التحدي بكل قوة وعنقوان، لا يرهبهم ولا يثنيهم عن بلوغ هدفهم المنشود جبروت وطغيان العدو، الذي تفنن في استعمال كل الوسائل المادية والمعنوية التي صاغها لتبرير أفعاله في قهر الشعوب ونهب خيراتها.

لقد دافع الشهيد عن الأرض والعرض، عن قيم الأمة وحضارتها، بل عن وجودها. فبعد أن نفض عن نفسه غبار الضعف والهوان واستجمع قواه، انطلق مستوحيا عبقريته، يؤدي واجب التضحية في سبيل قضية عادلة، واجبا يعتبره هو والوجود سواء. وتعالى صيحة (الله أكبر)، فكان رجح صداها في كل أنحاء الوطن ثورة شعب عارمة، أكرمه الله فيها بالشهادة ووهبه الخلود في جنة الرضوان. "ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون، فرحين بما آتاهم الله من فضله.

ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم ألا خوف عليهم ولا هم يحزنون" صدق الله العظيم. كما أبقاهم في الدنيا أحياء في ذاكرة الأمة وفي تاريخها تحنفي بهم في كل عام بإجلال وتقدير، مذكرة بأنها مدينة لهم بالنصر والفخر ومعبرة لهم عن امتنانها لما حققوه لها من عزة وسؤدد، وبأن تضحياتهم لم تذهب سدى، وهل جزاء الإحسان إلا الإحسان، ولا احسان أفضل من خدمة الأوطان.

علينا أن ننحني في هذا اليوم باحترام وخشوع لأولئك الذين كرمهم الله بآيات الثناء ومنحهم الخلود، أولئك الذين ضحوا بأرواحهم من أجل أن يستقل وطننا ويتحرر شعبنا، وسمحوا لنا بأن نشهد هذا اليوم الذي نتذكرهم فيه ونعترف بما لهم علينا من فضل وعلى كل ما عملناه ونعمله في سبيل تقدم بلادنا ورقيا.

كما أغتنم هذه السانحة لأتوجه بأسمى عبارات التقدير والعرفان لرفقائي المجاهدين والمجاهدات الذين ساهموا بعزم وتضحية في استرجاع استقلال بلادنا، وكتب عليهم الله أن يشاركوا في مسار بناء الوطن.

أيتها السيدات الفضليات،

أيها السادة الأفاضل،

إننا اليوم نحیی رسالة الشهيد مؤکدین بذلك استمرار شحذ الهمم لمواصلة التنمية والتغلب علی التحديات لیكون وطننا أسوة فی أداء رسالته الحضاریة كما كان قدوة للشعوب المستضعفة فی التخلص من الهیمنة الاستعماریة أیا كان شکلها.

إن ثورة التحریر قد زودت الإنسان الجزائري بشحنة من الثقة بنفسه وبوطنه وطبعته بما یمیز به هذا الوطن من ملاحم وبطولات كونت الشخصية الجزائریة المتمیزة بمواقفها ومبادئها متجلية فی رسالة الجزائر الصامدة الثابتة، جاعلة من كل محطاتها التاریخية دروسا ترتوي منها وتجدد بها عزائم بناتها وابنائها.

**ینبغی علینا فی هذا الیوم الوطنی للشهید أن نجدد العزم للمضي قدما فی تنمية بلادنا یدا واحدة، بمنطلقات تاریخية ووطنية جمعت شعبنا ووحدته للتضحية فی إطار ثورة التحریر الوطنی المجيدة، وقبلها عبر مسيرة المقاومة الشعبیة والحركة الوطنیة، منطلقات أساسیة ثمنتها بطولات الشعب ونضالاته فی مقاومة الاستعمار وقيام ثورة التحریر واسترجاع السیادة الوطنیة بفضل تضحيات شعبنا، حیث روت كل شبر من هذا الوطن المفدى دماء الشهداء الزکیة. فوحدة شعبنا ووطننا الیوم صلیبة، رسختها مسيرة الشعب من خلال الإصلاحات العمیقة والقویة التي عززت تماسك وتلاحم شعبنا فی وطننا الواحد وهو یحقق المكاسب من محطة إلى محطة فی تطور مستمر، الوطن الذی یجب أن یعیش فیة كل فرد مدافعا بقناعته عن كل ما یعزز وحدة الوطن وشموخه.**

أيتها السيدات الفضليات،

أيها السادة الأفاضل،

إن شابات ووطننا المفدى وشبانہ، الذین عبروا عن تماسكهم وتلاحمهم عبر التاریخ، لن یحول بینهم وبین ما أرادوه حائل، مهما كان، لأن إراداتهم الفولاذیة التي حققوا بها المعجزات كانت وما تزال وستبقى الطاقة المترجمة للعزيمة الموروثة عن الشهداء الأبطال الأمجاد الذین قدموا أروع الصور فی الملاحم البطولیة التي خاضوها عبر مختلف الأزمنة.

**لا یحق لنا أن نحیی الیوم الوطنی للشهید وكفی، بل یحق لنا أن نبدي بوضوح اعتزازنا وفخرنا بما خلده فی وجداننا الشهداء والمجاهدون من مجد وشموخ، لنكون فی هذا الوجدان محصنین معززین وأقویاء فی عالم نعرف جمیعا تحدياته، وقد قطعنا أشواطا كبیرة فی تمکین بناتنا وأبنائنا من أن یشقوا طریقهم نحو الأهداف المنشودة ومن الحفاظ علی كل المكاسب المحققة فی ظل السلم والمصالحة الوطنیة لترسیخ الثقة وتعزيز التماسك والتلاحم الوطنی.**

أيتها السيدات الفضليات،

أيها السادة الأفاضل،

لقد عشنا مع ملحمة قوية للبناء والتشييد في جميع الميادين منذ أن كرمننا الله باستعادة عافيتنا والسلم في بلادنا، إذ انجزنا الكثير في جميع المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، ويبقى علينا وجوب إنجاز المزيد لاستيعاب جميع التأخر وإدخال السعادة والرفاهية في قلوب جميع المواطنين والمواطنات.

ومن جهة أخرى، بفضل الوئام والمصالحة الوطنية، وكذا بفضل تضحيات عزيزة الجيش الوطني الشعبي الباسل، سليل جيش التحرير الوطني، أصبح الأمن اليوم معززا ومنتشرا في جميع ربوع وطننا، بالرغم من أننا نعيش في محيط متأزم وخطير جراء الأزمات والنزاعات القائمة بجوارنا.

إن مسيرة البناء والتشييد هي معركة لا نهاية لها، معركة كانت مسجلة كآفاق ما بعد الاستقلال في بيان أول نوفمبر العظيم.

وأمام هذه التحديات النبيلة للبناء والتشييد، وكذا أمام تلك المخاطر الموجودة في محيطنا، يجب على شعبنا الأبوي، وخاصة شبابنا، أن يستلهم في مثل هذا اليوم من مثل الشهيد لكي نستمر في بناء جزائر العزة والكرامة، تلك الجزائر التي استشهد من أجلها مليون ونصف مليون من أعز ابنائها وبناتها.

.المجد والخلود لشهدائنا الأبرار. وتحيا الجزائر.